

الإيدز

إعداد

عبدالرحمن محمد الثنيان

إشراف

د. هشام سليمان أبو عودة

ما هو الإيدز:

الإيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسبة هو مرض يؤدي إلى التدمير التدريجي للمناعة المكتسبة في جسم الإنسان. ويجمع الأطباء والباحثون أن مسبب مرض الإيدز هو فيروس الـ "إتش آي في". ونتيجة لانتهيار جهاز المناعة، يصبح المريض عرضة للإصابة بالأمراض الانتهازية والسرطانات النادرة التي غالباً ما يستطيع الجسم السليم التغلب عليها.

تاريخه:

تعود البداية الرسمية لمرض الإيدز إلى 5 يونيو 1981 عندما قام المركز الأمريكي للتحكم بالأوبئة بنشر بيان صحفي يصف 5 حالات مرضية غريبة. وفي الشهر التالي، تم إشعار المركز الطبي عن حالة سرطان جلد غريبة لأحد المرضى. لم تكن الحالات المرضية التي أبلغ بها المركز الطبي غير معروفة ولكن علاقتها الغريبة برجال مثليين والنقص الشديد لعدد كريات الدم البيضاء في دم المصابين وموتهم بعد بضعة أشهر من التشخيص أثار تساؤلات عديدة.

ولتصادف ظهور المرض الغريب بالرجال المثليين، أطلق عليه الأطباء اسم GRID (انعدام المناعة المكتسبة لدى المثليين) ولكن ظهوره الملحوظ في المهاجرين من هايتي وكذلك النساء المثليات ومتعاطي المخدرات جعل التسمية الرسمية "إيدز" في 1982.

الأعراض:

يتم انتقال العدوى عن طريق بعض سوائل الجسم كالدّم والسائل المنوي والإفرازات المهبلية. ويهاجم فيروس الإيدز كريات الدم البيضاء ويعمل على تقليص عدد كريات الدم البيضاء في الجسم. تجدر الإشارة أن كريات الدم البيضاء مسؤولة عن مقاومة الالتهابات وتسرطن خلايا الجسم، وقلة عددها في الدم، يجعل جسم الإنسان عرضة لثتى أنواع الالتهابات والسرطانات التي بإمكان الجسم العادي مقاومتها بشكل طبيعي.

الوقاية:

تتم الوقاية من هذا المرض بإتباع تعاليم ديننا الحنيف بالابتعاد عن الممارسات الجنسية المحرمة، وأيضاً يجب المحافظة على النظافة الشخصية وعدم استخدام الأدوات الشخصية التي تخص أشخاصاً آخرين مثل أمواس الحلاقة وغيرها.

العلاج:

علاج مرض الإيدز يشمل وسيلتين:

الأولى هي مهاجمة الفيروس نفسه وبالتالي القضاء عليه، أما الثانية فهي تشمل تنشيط الجهاز المناعي للمريض، وكما ذكرنا في السابق فإن فيروس الإيدز يهاجم خلايا كرات الدم البيضاء والمعروفة باسم خلية (تي). وفي داخل هذه الخلية يفرز فيروس الإيدز إنزيمًا يعرف باسم (ترانسكريبتاز) والذي يحول الخلية (تي) من وظيفتها الدفاعية إلى إنتاج الفيروس. وبالتالي فإيقاف المرض يعتمد على وسيلة فعالة لإيقاف عمل هذا الإنزيم مما يؤدي إلى عدم إصابة خلايا جديدة من خلايا تي بفيروس المرض.